Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولندع الآن هذه الخمريات المترفة لنعرض لونا آخر من خمرياته أقل ترفا . يصف الخمر فيه تسقى فى خباء ، فيقول :

وقد أقطعُ اليومَ الطويلَ بفتيـــة مَساميحَ تُسقى والخِبَاءُ مُرَوَّقُ(١)
ورادعةٍ بالمسك صفراء عندنا لِجسِّ الندامَى فى يد الدِّرع مَفْتَقُ(٢)
إذا قلتُ غنى الشَّرْبَ قامت بمزْهَر يكاد إذا دارت له الكفُّ ينطق
وشاوٍ إذا شئنا كَمِيشٌ بِمِسْعر وصهباءَ مِزْبادٍ إذا ما تُصفَّق(٣)
تريك القذى من دونها وهى دونه إذا ذاقها من ذاقها يَتَمَطَّقُ(٤)
وظلَّت شَعِيبٌ غَرْبَةُ الماءِ عندنا وأسحمُ مملوءٌ من الراح مُتْأَقُ(٥)

ومن أحسن ما قاله الأعشى فى تصوير دور الخمر التى كانت تقوم فى الخيام النائية أبياتُه التى ساق فيها قصته مع الخمار ، والتى سبق تقديمها فى المقارنة بين قصص الأعشى وقصص أبى نواس .

صور الأعشى الحانة فى خباء كبير تدلت هُدُبه ، وقد مد الليل من حوله رواقه ، ووقف فيه خمار فارسى أو رومى ، يخفى الخمر الجيد فى إحدى الدنان التى يزخر بها خباؤه ، فلا يبذله إلا بعد مساومة طويلة . يبكر إليه الأعشى مع صاحب كريم فى هذا السكون الذى لم يمزق حُجُبَه صياحُ الديكة ،

---

(١) مروق عليه الرواق وهو سقفه فى مقدم الخباء .

(٢) ردعه بالشىء لطخه به . الدرع القميص . يصف هذه الجارية فيقول ان فى كم قميصها فتقا يتسع لايدى الشاربين ولعبثهم . وهذا البيت مما يصور اختلاط الخمر والفسق فى هذه الدور .

(٣) شاو يشوى اللحم . كميش مسرع . المسعر قضيب الحديد الذى تسعر به النار اى تقلب ليزيد وقدها .

(٤) يتمطق يتلمظ ، يخيل الى الناظر أن القذى فوق سطحها حين يكون فى قعرها لشدة صفائها .

(٥) الشعيب المزادة . غربة الماء فياضة بالماء الذى تمزج به الخمر . أسحم أسود ، وهو دن الخمر لانه مطلى بالقار . متأق ممتلىء .